معنى رقة القلب الغير المراد قريبا ومعنى الاحسان
المراد بعيد اعتمادا على قرينة ظنية فيكون من
كما في الرحمن على العرش استوى فيكون
مجردة لخلوه عن ملايم القريب وان اعتبر كون
الرحمن خبر مبتدأ محذوف وضميره راجع الى
الجلالة يكون استخداما على مذهب من يجعل
الاسم غير المسمى اذ يراد من المرجع الاسم
ومن الراجع المسمى واذا اريد بالجلالة مدلوله
التضمني الذي هو كونه محسنا للاحباب والاعداء
يمكن ان يعتبر اللف والنشر اذ يكون المتعدد
الذي هو كونه تعالى محسنا للفريقين وفي الاخرة
للاحباب مذكورا في الجلالة ثم يكون ما للكل من
هذا المتعدد مذكورا من غير تعيين ثقة بِرُدّ
السامع اليه في الرحمن الرحيم واذا اعتبر كل
من الرحمن الرحيم بل الجلالة متعددا لجمع في حكم

لزوم

لزوم الابتداء به بمعنى ان كلا من الله والرحمن
والرحيم اسماء لازمة الابتداء بها كما في قوله تعالى
المال والبنون زينة الحيوة الدنيا يكون من باب
الجمع ويمكن ان يعتبر فيه التفريق لوقوع التباين
بين كونه محسنا للفريقين المتفهمين من الجلالة
بقوله الرحمن الرحيم ويكون من باب الجمع مع التفريق
الذي هو ان يدخل شيأن في معنى ويفرق بين
جهتي الادخال كما في قوله وجهك كالنار في ضوئها
وقلبي كالنار في حرها وحيث اعتبر ان الاحسان
الى الاعداء ان ممكنا عقلا لكنه يستحيل عادة يكون
من قبيل الاغراق من المبالغة المقبولة كما في وكم
جارنا ما دام فينا ونتبع الكرامة حيث ما لا لكن اذا لم
يكن مسنا على الدعوى المحض اذ هنا وقوعي
لا ادعائي وبملاحظة كل من معنى الجلالة والرحمن
يكون من مذهب الكلامي لصلوح كون الرحمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)